

فيها ، فأسمع بكاء الصبي ، فأتجوز - أخفف - في صلاتي ، كراهية
أن أشق على أمه (١) .

٧ - لم يكن النبي يكثر دخول بيت بالمدينة غير بيت أم سليم إلا
على أزواجه ، ف قيل له : لم تخص أم سليم ؟ فقال : إني أرحمها ، قتل
أخوها معي (٢) .

٨ - قال عبد الله بن مسعود : إني لأذكر أول رجل قطع النبي يده ،
أتى بسارق قطعه ، فكانت أسف وجهه (٣) ، فقالوا : يا رسول
الله ، كأنك كرهت قطعه ، فقال : وما يمنعني ، لا تكونوا عوناً
للشياطين على أخيكم .

فقالوا : ألا عفوت عنه ؟ فقال : إنه ينبغي للسلطان إذا انتهى إليه
حد أن يقيمه ، إن الله عفو يحب العفو ، وقرأ قوله تعالى (٤) : «وَلْيَعْفُوا
وَلْيَصْفَحُوا ، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ؟ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥) . »

٩ - كانت بركة بنت ثعلبة - وهي أم أيمن - مولاة لعبد الله
ابن عبد المطلب ، أو لآمنة بنت وهب ، فصارت للنبي ميراثاً ، وكانت
تخدمه وتخدمه .

أعتقها النبي فتزوجها عبيد الحبشي ، فولدت له أيمن ، ثم تزوجها
زيد بن حارثة ، فولدت له أسامة .

(١) فتح البدي ١٠٢/١ ، ٢٥٦

(٢) فتح البدي ٣٠٣/٢ كانت أم سليم خالته من الرضاع أو النسب . أما أخوها فهو
حرام بن ملحان قتل يوم بدر معونة في مسكر النبي ولم يشهد النبي بدر معونة .

(٣) سفي عليه رماد لشدة تغيره

(٤) الاحياء ١٧٧/٢

(٥) سورة النور ٢٢